

(11) مائة المعاني والبيان - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فما الاستعارة المجاز اللغوي علاقته بالمشابهة نعم احسنت ما مثاله هذا المثال رأيت بحرا يفسر القرآن - 00:00:00

من اي نوعين استعارة؟ هل هو من تصريحية او المكنية تصريحي هذه الساعات لماذا اصلية نعم احسنت احسنت اللفظ المستعار هنا اسم جامع ولماذا تصريحية لانه نعم احسنت ما مثال - 00:00:49

مجازي المركب القائل احسنت بارك الله فيكم ما مثال الكناية سلم على ذاك الوقت احسنت هناك ناعم موصوف. نعم هذى كناية عن فتريد كناية عن نسبة ان السماحة والمرءة والندى في قبة ضربت عليه الحشرج - 00:01:30

طيب نسمع الدرس الجديد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين قال رحمة الله الزمي السائل علم البديل ايها الاخوة - 00:02:57

بارك الله فيكم لما فرغ من الكلام على علم المعاني البيان يتكلم عن علم بديع هو علم يعرف به وجوه تحسين كلام بعد رعاية كل من الوضوح في الدلالة المطابقة لمقتضى الحال - 00:03:19

هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية كل من الوضوح في الدلالة ومطابقة لمقتضى الحال وهذا معنى قوله علم بديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام الوضوح في الدلالة - 00:04:13

هذا يتعلق يعني المعاني او علم البيان مراعاة المطابقة ما يتعلق بي اسمعني قال قل هو المقام ووجوه تحسين الكلام اسمع معنوية للفظية وهذا قوله بربان المحسنات المعنوية هي التي ترجع الى تحسين معنى بالاصالة - 00:04:33

وان كان يتبعه تحسين اللفظ واللفظية هي التي ترجع الى تحسين اللفظ بالاصالة وان كان يتبع ذلك تحسين المعنى مبدأ بكلام المحسنات اللفظية بقلة كلامي عليها وقال لفظي كتجنيس ورد - 00:05:18

قلب وتشريع ورد التجنيس يقال فيه الجناس هو تشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى وتشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى وهو قسمان ايناس تام وجناس غير تام - 00:05:53

الجهاز التام ان تتفق الكلمتان في نوع الحروف اي في نفس الحروف وفي عددها وفي هيئتها في الحركات والسكنات وفي ترتيبها فإذا اتفقت الكلمتان في هذه الاربع في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها فهذا هو الجناس التام - 00:06:25

ويختلف وان اختلفت في واحد في واحد منها هذا الجناس غير تام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة الساعة الاولى هي القيمة وال ساعة الثانية المدة من الزمن - 00:06:59

ولا يؤثر في الجناس التام الاختلاف في التعريف والتنكير اي لا يمنع كونه تاما ان تكون احدى الكلمتين معرفة والآخر نكرة وقد ذكر ذكر غير واحد من البلاغيين انه لم يقع من الجناس التام في القرآن - 00:07:27

خير هذه الاية لكن السيوطي في الاتقان في معرك الاقران في اعجاز القرآن قال ان الحافظ ابن حجر استنبط اية اخرى فيها جهاز تام وهي قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار - 00:07:53

يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار يكاد سما برقة يذهب بالابصار. الابصار هنا هي العيون يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. الابصار هنا - 00:08:13

العقود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة بتغفي بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل فيه امرأتك حتى ما يجعل فيه

امرأتك في الاولى حرف - 00:08:31

والثانية الثاني اسم او فعل او حرف ما الدليل احسنت دخول حقل الجار. نعم احسنت. دخل عليها حرف جر الاولى حرف نعم دائرة مجرورة احسنت والنوع الثاني هو الجناس غير النام - 00:08:59

وهو اربعة اقسام بالنظر الى الشروط الاربعة السابقة في الجهاز التام فاذا اختلف اللفظان في نوع الحرف فهذا غير تام مثاله وهم ينهون عنه وينأون عنه وهم ينهون بالهاء عن هو ينأون عنه بالهمز - 00:09:33

ويل لكل همزة لمزة ولام هذا غيره تام والي اختلف هنا نوع الحرف وكذلك اذا اختلف عدد الحروف والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق الساق المساق فيها زيادة حرف - 00:10:08

ليس في الساق هذا جناس غير تام وكذلك اذا كان الاختلاف في هيئة الحروف الحركات والسكنات. والجار الجنوبي والصحي بالجنة والجار الجنوبي والصاحب الجنب وكذلك اذا كان الاختلاف في ترتيب الحروف - 00:10:40

وسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه هنا الشاهد فتح لاوليائه وحتف لاعدائه احسنت فتحه وحجم طيب قوي حريري سمسمة تحمد اثارها واشكريني من اعطي ولو سمسمة سين سمة ضع عالمة تحمد اثارها - 00:11:09

واشكر لمن اعطي ولو سمسمة هذا الجناس تام او غير سام احسنت الشاعر ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبدالله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبدالله - 00:11:59

يحيى الاولى هل هي اسم او فعل سير لدى يحيى يحيى الثانية الكلمة الثانية احسنت هذا الجناس تام او غير تام نعم تأمل اليتيم فلا تقهق واما السائل فلا تنه - 00:12:32

تقهر وتنهر في ناس هنا تام او غير تام ما الذي اختلف النوع احسنت اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة ما نوع الجناس قد يوجد الكريم وقد يعثر الججاد - 00:13:09

اين الجناس هنا هل يوجد الجناس قد يوجد الكريم وقد يعثر الججاد ما وجود الجناس نعم ما وجه كونه جناس؟ الجناس هو تشبه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى - 00:13:49

اين الاختلاف هنا في المعنى قد يوجد الكريم قد يعثر الججاد حسام بيه الثانية قال ورد الثاني مما ذكر من المحسنات اللفظية رد العجوز على الصدر - 00:14:24

ردوا العجز على الصدر يرد اخر الكلام على اوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وتخشى ثم قال في اخر الكلام ان تخشاه رد اخر الكلام على اوله ومنه قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم - 00:15:04

للذكر مثل حظ الانثيين الى ان قال في اخر الاية التي بعدها وصية من الله والله عليم حليم ترد اخر الكلام على اوله بذكر الوصية وكذلك سواك الحشر في اولها سبج لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - 00:15:36

وفي اخرها يسبج له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ارد اخر الكلام على اوله والسيوطى كتاب مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطابع بين فيه التناسب والتآلف بين مطلع السورة وآخرها في جمهور سور القرآن - 00:16:01

والثالث من الحسنات اللفظية التي ذكرها السجع وهو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد والفاصلة نعم من النثر على حرف واحد - 00:16:31

الفاصلة هي الكلمة الاخيرة من القرينة وقرينة قطعة من الكلام جووية مزاوجة لاخري مثلا قول الحريري يطبع الاسداء بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه يطبع الاسماع بزواجر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه - 00:16:57

هنا توافقات الفاصلتان على حرف واحد ووعظه ومنه في القرآن لكن في القرآن اذا حاش بعض اهل العلم التعبير بالسجع يردد الفواصل لان استدعي في الاصل اسم لهدير الحمام استدعي - 00:17:38

صوت الحمام خديتها القرآن يشرف عن ان يستعار له لفظ في اصل الوضع لطائر لان استدعي كان من شعاركم هان يفضلون التعبير بالفاصل واحد اسم الفواصل من قوله تعالى كتاب فصلت اياته - 00:18:19

قال السيوطي وفي القرآن قل فواصل ولا يقال اسجاع فعنها قد علا من تواطؤ الفواصل في القرآن قوله تعالى والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور وكذلك قوله تعالى يقاو اتخاذ الرحمن ولدا. لقد جنتم شيئاً ادا. تقاد السماوات يتغطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال - 00:18:45

تهدى ان دعوا للرحمان ولدا. وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمان ابدا. لقد اللهم عدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا - 00:19:28

ومنه في السنة قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس افشووا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نائم يدخل الجنة بسلام ومن صحابي الحديث وعليكم السلام. سلام. وهذا من حسن الاتفاق والانسجام - 00:19:44

والرابع من اللفظية القلب وهو كون حروف الكلام على ترتيب بحيث لو افتتح من اخره الى اوله لخرج النظم الاول بعينه كونه في
كلامه على ترتيب بحيث لو افتتح من اخره الى اوله - 00:20:15

خرج النظم الاول بعينه ومنه في القرآن نعم شيخنا كيف حالك يعني هو كونه حروف الكلام على ترتيب بحيث لو افتحت من اخره الى اوله اذا خرج النظم الاول بعينه - 00:20:37

لو عكست الكلام قرأته من الحرف الاخير الى الحرف الاول اذا كان الحاصل خرج خرج النظم الاول بعينه في القرآن كل في ذلك لو
قرأتها من الحفظ الاخير طبعا هنا يحسب الحرف المشدد حرف ا واحدا لأننا نتعامل مع الخط - 00:21:03

لو قرأت من الحفل الاخير كل في فلك وكذلك ربك فكبر لو قرأت من الحرف الاخير ربك فكبر ومنه قول الشاعر مودة تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم مودته تدوم لكل هول، كل مودته تدوم؟ وهكذا ام لو عكست - 00:21:38

فبدأت بحرفه الاخير الى الاول اذا كان الناتج الكلام الاول بعينه مودة تدوم لكل هود وهل كل مودته تدوم ارانا الله هلاا انارا ارانا الله هلاا انارا بذلك لو عكسته لخرج كلام لخرج الكلام الاول نفسه - 00:22:10

وقد قال عماد الدين الكاتب القاضي الفاصل سر فلام تبابك فرس فلا تبى بك الفرس هذا الكلام سر فلام بابك الفرس لو عكست لوجته الكلام الاوا، يعنيه تتقطط: الـكـ القـاضـيـ، وـقاـ، دـامـ عـلـاـ العـمـادـ - 00:22:47

دام علا العماد وهذا كسابق لو عكسته خرج الكلام الاول بعينه والخامس مما ذكر من الحسنات اللفظية التشريع وهو بناء البيت على
قافتين: بصح المعن . عند القهف عل . كا . منها - 00:23:19

هو بناء البيت على قافيةٍ يصح المعنى عند الوقوف على كل منها وبعض أهل العلم يتحاشى التعبير بالتشريع لأنه يستعمل فيما يتعلّق بالشّعريّة باسمه بالتمشح وقد قال بعضهم لِتَّهم سمه بـ^{غدا} - 42:23:00

لি�تهم سموه باسم غير ذا انما التشريع دين قيم انما التشريع دين قيم وهذا النوع اخترعه الحريري هو اول من ابدعه الحريري رحمه
الله في مقاماته با خاطب الدنبا اذاما - 11:24:00

تركوا الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها غدا تبا لها من دار
وهكذا في عشاً أيام - 33:24:00

تستطيع ان تزحف اخرها وتجعل لها قافية اخرى تقول يا خاطب الدنيا الدنيا انا شرك الردى متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا ثم
انتقا || الakkah عن المحسنات المعنوية - 00:24:56

ويوجد ضابط اغلي نفرق به بين محسنات لفظية والمعنوية هو انك اذا غيرت اللفظ بما يرادفه فان بقى المحسن حسن معنوي وان ذهب المحسن: محسن: لفظ - اذا غبت اللفظة بما يرادفه - 00:25:35

فان ذهب المحسن فان بقي المحسن فهو محسن معنوي وان ذهب المحسن فهو محسن لفظي مثلا في قول الحريري السابق يطبع
الاشارة ١٤٥٢ هـ رقم ١٠٣ مع اذن من اصحابه وعاظه وفقاً لـ ٠٣:٦٠٢:٠٥

بزواجر تذکیره هل يبقى المحسن او يزول اذا هذا المحسن لفظيا او معنوي لفظي لكن مثلا وتحسيبهم ايقاظا وهم رقود بين ايقاظا ورقود طباق في غير القرآن لو لم تعبر برقود بل عبرت - 00:26:32

وهم نائمون هل يبقى المحسن او يزول بين كلمة ايقاظ وكلمة نائمون يبقى اذا هو محسن معنوي قال والمعنى وهو كالتسهيم والجمع والتفرير والتقطيع المعنوية التسليم ويسمى الارصاد وهذه التسمية اشهر - [00:27:08](#)

والقصد به ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي ان يجعل قبل العجز من الفقرة قطعة من الكلام او البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي - [00:27:53](#)

مثلا قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم كما تعرف ان الكلمة الاخيرة يظلمون ان بطش ربك لشديد انه هو بيدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد - [00:28:21](#)

فعال لما يريد يقول الشاعر اذا لم تستطع شيئا فدعا وجاءه الى ما تستطيع نعم في اول الكلام ما يدل على الكلمة الاخيرة والغالب ان يكون ذلك اذا عرف حرف الروي - [00:28:41](#)

وقد تعرف بدون ان يعرف حرف الراوي قال والجمع والتفرير والتقطيع المعنوي يضم متعدد في حكم واحد يجمع بين متعدد في حكم واحد المال والبنون زينة الحياة الدنيا انما الخمر والميسر والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان - [00:29:09](#)

والتفريق ايقاع تبادل بين امرين من نوع واحد وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج والتقطيع ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعين متعددين ثم اضافة ما لكل اليه اية تعين - [00:29:37](#)

كذبت ثمود وعاد بالقارعة ذكر هنا متعدد ثم اضيف ما لكل اليه عاد تعين فاما ثمود واما عاد فاذلك بريح صرصرية عاتية قال القول بالوجب والتجريد والجد والطباقي والتأكيد القول بالوجب - [00:30:07](#)

ويصح ان تقول بالوجب من محسنات معنوية وله صورتان السورة الاولى ان تقع صفة في كلام غيرك كناية عن شيء ان تقع صفة في كلام غيرك كناية عن شيء اثبت له حكم - [00:30:40](#)

فتثبتتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او انكفائه عنه وتثبتتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او انتفائه عنه واشهر مثال له قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - [00:31:08](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذه الصفة اثبتت لغيره والله العزة ورسوله والمؤمنين والنوع الثاني امن لفظ وقع في كلام غيرك على خلاف مراده حمل لفظ وقع في كلام غيرك على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه - [00:31:32](#)

على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه ومن امثاله انه قيل يوما على مائدة بخييل ما احسان ايدي على المائدة فقال مقطعة فحمل هذا البخييل كلامهم على خلاف مرادهم - [00:32:17](#)

عن طريق ذكر متعلق حمل كلامهم على خلاف مرادهم مما يحتمله لفظهم متعلق والتجريدي التجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها مبالغة لکمالها فيه ان ينتزع من امر ذي صفة - [00:32:45](#)

امر اخر مثله فيها مبالغة لکمالها فيه بقولك لي من فلان صديق حميم انتزعت هنا من امر لي صفة اخر مثله في تلك الصفة التي هي الصداقة بغرض المبالغة كانه لکمال قصافه بالصداقة يصح ان ينتزع منه صديق اخر - [00:33:20](#)

ومنه في القرآن ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد النار هي دار الخلد لكنها جعلت كالطرف دار الخلد بكمال صفة الخلد فيها ومن التجريد - [00:33:59](#)

ان يخاطب الانسان نفسه لانه كانه انتزع من نفسه نفسها اخرى وخطبها ومنه قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما قال انس رضي الله عنه سمعت عمر بن الخطاب - [00:34:26](#)

وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته وهو يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لنتقين الله او ليعدبنك - [00:34:55](#)

يخاطب نفسه والله يا ابن الخطاب الله ليعدبنك وهذا كثير في الشعر وينه قول الاعشاب؟ ودع هريرة ان الركب مرتاح وهل تطبق وداعا ايها الرجل هذا من التجريد والجد الجد - [00:35:15](#)

ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمة فيخرج ذلك مخرج الهزل والمجون ولهذا يسمى الهزل الذي يراد به الجد قول السائر ارقيك

ارقيك باسم الله ارقيك من بخل نفسك عل الله يشفيك - 00:35:46

ما سلم كفك الا من يشاركتها ولا عدوك الا من يرجيك هذا الذنب فاخراج مقصوده مخرج الهدد والمجون المحسنات المعنوية الطباقي
ويقال مطابقة وهي الجمع في كلام واحد يحيى ويميت - 00:36:18

يحيى ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ايقاظ رقود الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعلمون ولا يعلمون بينهما طباق ومن الطباقي
المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب - 00:37:02

يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى الى ما يقابل ذلك على الترتيب فليوضحوا قليلا ولبيكوا كثيرا بين فليوضحوا ولبيكون قليلا وكثيرا
السباق ولا يسمى بال مقابلة ومنه قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا - 00:37:31

واقبح الكفر والافلاس بالرجل مقابلة هنا نعم احسن تمرين للجميع احست احست من الدين والكفر طباق وبين الدنيا والافلاس
طباق اوتي بالمعنيين بمعنيين ثم اوتي بما يقابلها بما يقابلها على الترتيب - 00:38:07

هذا هو المقابلة ومنه فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسنسره لليسري واما من باقينا بين اعطى وبخل طباق واستغنى بها
التقى واستغنى وكذب بالحسنى بين صدق وكذب قباء. فسنسره للعرسى بين اليسرى والعرسى - 00:38:48

والتأكد والتأكد يشمل الصورتين يشهد تأكيد المدح لما يشبه الدم وتأكيد الدم يعيش فيه المدح من تأكيد المدح ما يشبه الدم قوله
تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيمها ان قيلا سلاما سلاما - 00:39:22

ومنه كذلك قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيفهم لما استثنى بيغير يظن انه سيذكر عيبه. قال لا عيب فيهم غيره يظن انه
سيذكر عيبه. لكنه قال ولا عيب فيهم غير ان سيفهم - 00:39:56

بهن فلول من قراء الكتائب وذكر مدحا لهم تأكيد المدح بما يشبه الذنب ومن تأكيد الذم بما يشبه المدح نعم شيخنا نعم كونوا
سيوفهم بهن فلول هذا ملح؟ نعم من قراء الكتائب من كثرة قراءهم لعدوهم - 00:40:18

هذا ملح السيف الذي يضرب به كثيرا هو الذي تكون بالسلم والفلول مثلا قول قول الشاعر ما قال لا قط الا في تشهده لولا
التشهد كانت لاءهو نعم ما قال لا قط الا في تشهدي هذا من تأكيد المدح ما يشبه الذنب - 00:40:58

ومن تأكيد الدم ما يشبه المدح قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وكذلك ايضا قوله تعالى ان الذين كفروا
وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهليهم طريقا - 00:41:41

الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا هذا من تأكيد الذنب ما يشبه الملح هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم مسامكم
الله بالخير. مسامكم الله بالخير. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:42:04